اي اقامة نعمه وقوله تعالى كذلك خبر لمبتدا مضمر
اي الامر كما اخبرنا من تنعيمهم واخراجهم واغراقهم
وانهم تركوا جميع ما كانوا فيه لم يغن عنهم شي منه
فلم ينتفع احد بما اتليناه من النعم ليلا يضيع من الـ
هلاك ما متعنا بهم وقوله تعالى واورثناها
اي تلك الامور العظيمة عطف على تركوا قوما اي ناسا
ذوي قوة في القيام على ما يحاولونه وحققاء عندهم
تحقيقا لاغراقهم بقوله تعالى اخرين ليسوا منهم في شي
وهم بنوا اسرايل وقيل غيرهم لانهم لم يعودوا الي
مصر بل سكنوا الارض المقدسة بمصر فورثوا كنوزها
واموالها ونعيمها ومقاماتها الكريمة وقوله تعالى
فما بكت عليهم السماء والارض مجاز عن عدم
الاكترات بهلاكهم لهوانهم واذا لم تبك السماء فما
ظنك بالساكن الذي هو بعضه تقول العرب اذا مات
رجل خطير في تعظيم مهلكه بكت عليه السما والارض
وبكته الريح واظلمت له الشمس قال الفرزدق

فالشمس طالعة ليست بكاسفة
تبكي عليك نجوم الليل والقمر

وقالت الخارجية

ابا شجر الخابور مالك مورقا
كانك لم تجزع على ابن طريف

وقال

وقال جرير

لما اتى خبر الزبير تواضعت ، سور المدينة والجبال الخشع

وذلك على سبيل التخييل والتمثيل مبالغة في وجوب
الجزع والبكا عليه قال الزمخشري وكذلك ما يروي عن
ابن عباس من بكاء مصلى المومن واثاره في الارض
ومصاعد عمله ومهابط رزقه في السماء تمثيل ونفي
ذلك عنهم في قوله تعالى فما بكت عليهم السماء والارض
تهكم بهم وبحالهم المنافية لحال من يعظم فقده فيقال
فيه بكت عليه السماء والارض انتهى وروي انس بن
مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من
مسلم الا وله في السماء بابان باب يخرج منه رزقه
وباب يدخل منه عمله فاذا مات وفقداه بكيا عليه
وتلا هذه الاية وقال علي ان المومن اذا مات بكى عليه
مصلاه من الارض ومصعد عمله من السما وعن
الحسن فما بكى عليهم الملايكة والمومنون بل كانوا بهلاكهم
مسرورين فما بكى عليهم اهل السماء واهل الارض وقال
عطا بكا السماء حمرة اطرافها وقال السدي لما قتل الحسين
بن علي بكت عليه السما وبكاؤها حمرتها ابو عمرو عليهم
في الوصل بكسر الهاء والميم وحمزة والكسائي بضمهما
والباقون بكسر الهاء وضم الميم واما الوقف فحمزة
بضم الهاء بالكسر وما كانوا منظرين اي لما جاء وقت

Copyright © King Saud University